Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثامن
وضع الحاضر في الرواية

مدار الزمن للقارئ

يحتل قارئ الرواية موقعاً ممتداً في الزمن يتضمن التاريخ الذي قرأ فيه الرواية. وهذا التاريخ قد يقترب كثيراً من تاريخ الوقائع التي يقرأ عنها. ولكن إذا كان الفرق بين التاريخين كبيراً، كأن يكون ما يقرؤه رواية تاريخية، فقد يتعين عليه أن يجهد خياله ليضع نفسه في نطاق الفترة التي تدور فيها أحداث الرواية، ويندمج في روح تلك الأزمنة البعيدة. وقد يكون الجهد المطلوب منه أكبر إذا كانت القصة التي يقرؤها والأسلوب الذي كتبت به لصيقين بعصرهما وأصبحا مع مرور الزمن قديمين، وباختصار عندما تكون القصة تاريخية في واقع الحال، لكن مغزاها يعني العصر الذي كتبت فيه . وقارئ القصة التاريخية في القرن العشرين يواجه ابتداء صعوبات ينبغي التغلب عليها، وتشمل هذه الصعوبات تغير المنظور وغرابة الجو. ولكن حتى في روايات تضرب في أعماق روح الفترات التي تتناولها، مثل روايات جورج مور«بروك كيريث» (George Moore: Brook Kerith)